

صباح العرب

حكيم مرزوقبي

مت واقفا
كالأشجار

من يحاول الانتحار، يُحكم عليه بالإعدام شنقاً حتى الموت، وفق قانون العقوبات البريطاني الذي كان سائداً في القرن التاسع عشر، ذلك أن جريمته تُعدّ شروعا في القتل، فإنغسي، عندئذ، قتلته بتهمة العثور عليه متلبسا بمحاولة قتل نفسه.

وعلى ضوء هذا القانون السوربالي، كان لا بد لبعض الغشاشين من الانتحارين المترددين أن يبلغوا السلطات القضائية عن محاولات قتل أنفسهم، كي تتمكن الأجهزة المختصة من تنفيذ الحكم في حقهم، على البارد المستريح، كما تقول العامة.. والويل لكل الويل، لحالات التليغ الكاذبة.

الأ يشبه الأمر "العقوبة بمكافأة المغتصب" عبر تزويجه من ضحيته في الكثير من البلدان العربية ذات القوانين المهترئة، ويذكر بحكاية السلحفاة التي قالت للنسر: افعلي بي ما تشاء، ما عدا أن تلقي بي في الماء.. طبعاً، فقلها النسر المتجاسر إبعانا في معاقبتها فوجدت السلحفاة الخبيثة نفسها تسبح مزهوة في بركة ماء. نعم، هكذا قيل للكذاب: احلف، فرد في سره "الآن جاعني الفرج".

ولأن الشيء بالشيء يُذكر، فإن أغرب قانون عقوبات في حوادث السير لدى بلد عربي شقيق، كان يُحكم على السائق الذي دمس مترجلا وتسبب له في عاهة جسدية مستدامة، بأن يتكفل بالصراف عليه طيلة حياته، أما إذا مات الضحية فتعد الحادثة قضاء وقدر، ولا يدفع السائق من جيبه فلسا واحداً. وبناء على ما تقدم من هذا النص القانوني، فإن من مصلحة المخالفين ومرتكبي الحوادث المرورية أن يتأكدوا من صوت ضحاياهم، حتى وإن اقتضى الأمر، إلى الرجوع إلى الخلف ومعاودة الكرة، وذلك اتقاء لعقوبة النفقة المستدامة.. ولكم أن تتخيلوا فصولاً كثيرة من هذه الكوميديا السوداء، كان يسك المدهوس بساقه هاربا من الداهس ومقسما له بأغظ الأيمان، على أنه بالف خير، وسوف لن يلاحقه قضائياً.

هل أصاب أبو الطيب في قوله "كفى بك داء أن ترى الموت شافيا/ وحسب المنايا أن يكُنّ أمانيا"؟ هل صار الموت أمراً يُطلب فلا يُدرك، وإن نجح المرء في الحصول عليه، فعواقبه وخيمته حتى في عذابات الحصول على قبر، وسط هذا التزام المحموم على الحياة والمعامات، فكانت الموت مهمة صعبة لا تقل مشقة عن الحياة؟

هكذا يصبح الذين استطاعوا إلى الموت سبيلاً، قد نجوا من ورطة الحياة بأعجوبة، في عالم قاتم يضيق بسكانه، حتى تصعب بعضهم بدفن الموتى وهم واقفون، ربما للمساحة، قد تتحقق، على أرض الواقع، رؤية المسرحي اليخاندرو كاسونا، في رائعته "الأشجار تموت واقفة"، لكن الأشجار لا تطلب الانتحار، ولا تعرفه إلا على شكل أخصان تقطع منها فتصعب قبضات فؤوس!

سعودي يحقق حلمه بالتسلق فوق بركان بنيكاراغوا



مغامرة خطيرة وممتعة

من الحمم المتحجرة مع الزهور البيضاء من نوع بلوميريا. ووفق الخبراء يعد هذا البركان من البراكين النادرة حول العالم التي تتشكل فيها باستمرار كتلات من الحمم البركانية المتوهجة.

ويقع بركان ماسايا في المنطقة التي تعد أكبر تجمع للسكان على سواحل نيكاراغوا المطل على المحيط الهادئ وهو جزء من منطقة محمية تبلغ مساحتها حوالي خمسين كيلومترا مربعا حيث تتداخل الحقول الشاسعة

بها. ويזור السياح بكثافة نيكاراغوا لمعاينة ظواهر طبيعية فريدة من نوعها ومن بينها مشهد فريد لنوبان الحمم البركانية وسط روائح الكبريت، الذي لا يمكن متابعته سوى في بضعة براكين حول العالم.

وصف السعودي بدر الشيباني تجربته لتسلق بركان ماسايا بنيكاراغوا بأنها "تجربة خطيرة ولكنها ممتعة"، وهو توصيف يلخص وقائع المغامرة التي لطالما حلم هذا الشاب بالقيام بها. وبحسب ما أظهرته مقاطع فيديو نشرها على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي لتوثيق مغامرته، فقد بقي الشيباني يتدلى لمدة 20 دقيقة بحبل معلق فوق البركان.

تحدثت عن البراكين، ولن أنسى مشهد أحد العلماء وهو واقف على حافة البركان والحمم تتطاير من حوله.. قررت في تلك اللحظة أن أحظى بهذه التجربة.. وبعد عمر وبتوفيق من الله تمكنت من زيارة بركان ماسايا في دولة نيكاراغوا".

وقال، في تغريدة أخرى مرفوقة بمقطع مصور له وهو يسير على البحيرة البركانية، "المشي على الأرض البركانية يشبه المشي على كوكب غريب؛ مزيج الأدخنة والحرارة والتشكيلات الصخرية المتنوعة".

ونشر مجموعة من الصور ومقاطع الفيديو التي توثق مغامرته. وكان الشيباني ضمن قائمة أعدتها مجلة فوريس الشرق الأوسط تشمل 50 شخصية رائدة، هي الأبرز في المنطقة، نظرا لجهوده في ما يتعلق بنشر الثقافة وأساليب الحياة الصحية.

والشيباني هو خبير في مجال اللياقة البدنية ورجل أعمال. ويقوم بنشاطات مختلفة لمساعدة الكثير من الأشخاص على تطوير نمط حياة صحي وموظفا المهارات التي يملكها في مجال إدارة فقدان الوزن واللياقة.

وتعد المنطقة التي يقع فيها بركان ماسايا واحدة من وجهات الجذب السياحية للمناظر الخلابة التي توجد

بها. وتسلق المغامر السعودي بدر الشيباني بركان "ماسايا" جنوب شرقي ماناغوا، عاصمة نيكاراغوا، ونشر مقطع فيديو على حساباته وصفحاته الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيها وهو يتدلى لمدة 20 دقيقة بحبل معلق فوق البركان.

ونشر الشيباني تعليقا، على حسابه الرسمي بموقع تويتر، قال فيه "بركان ماسايا الواقع على بعد 20 كيلومترا جنوب شرقي ماناغوا عاصمة نيكاراغوا، يحوي واحدة من خمس بحيرات للحمم البركانية النشيطة حول العالم".

واقتراب المغامر السعودي من البحيرة البركانية الحية في منطقة البركان المحمية، والتي تبلغ مساحتها حوالي 50 كيلومترا، وشاهد نوبان الحمم البركانية الفريدة من نوعها.

وعرِد الشيباني "الإقتراب من البحيرة البركانية الحية في منطقة بركان ماسايا لمشاهدة نوبان الحمم البركانية الفريدة من نوعها عن قرب، تجربة خطيرة ولكن كانت ممتعة".

ونشر سلسلة من التغريدات للتعبير عن مدى سعادته بالتجربة وتحقيق حلمه بالقيام بهذه المغامرة.

وقال "أنكر حين كنت صغير مشاهدتي لأحد البرامج الوثائقية التي

الثعالب والواوية والخنازير البرية
محمية في حيفا

لقد اخترنا أن نعيش في المدينة لكنها بتنا نعيش في غابة.. وأشارت إلى أن "الخنازير كانت تأتي خلال الليل فقط لكنها باتت تسير في وضوح النهار ولم يعد وجود الناس في الشوارع يردعها".

أما إيرز كيلان وهو بستاني في حيفا فقال "خلال السنوات الأخيرة لم نسمع بأن هذه الحيوانات تسببت في إصابة أي أحد".

وأشار إلى أن الخنازير البرية ليست مؤذية وهي تحفر الأرض عندما تجدها رطبة لاعتقادها بوجود منبع للماء يمكنها استخراج المياه منه".

وقال عضو بلدية حيفا رجا زعاترة ممثل "الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة"، إن رئيسة البلدية أوقفت عمليات قتل هذه الحيوانات "من منطلق إنسانية، فقد استولى التوسع العمراني على أماكنها الطبيعية".

وشدد على أن "الناس انقسموا في حيفا حول موضوع الخنازير البرية والبلدية وهم يحاولون إيجاد حلول مختلفة لهذه المسألة".

ويعيش في حيفا، ثالثة كبرى مدن إسرائيل، نحو 300 ألف نسمة غالبيتهم من اليهود مع أقلية وازنة من السكان العرب الذين يبلغ عددهم 30 ألف شخص. وقالت الناطقة باسم هيئة الطبيعة والمتنزهات الإسرائيلية شلوميت شابيت "نحن نعمل مع البلديات والمجالس بالنسبة للخنازير وعندما نجد أنها انتشرت وتمركزت في مناطق معينة نسمح بالصيد ليوم أو يومين".

وأضافت "يجب إبعادها عن المنطقة. نحن لا نؤيد إعدامها، نتصل بالبلدية لكنها لا تفعل شيئا".

ولا تريد رئيسة بلدية حيفا، عنات كاليبش روثم، قتل الخنازير باعتبارها جزءا من الطبيعة، وذلك في إطلاق حملة لمتطوعين للقيام بدوريات لتقديم الطعام في الأماكن الطبيعية للخنازير حتى لا تقصد المدينة.

وتعددت قطع مجموعة من الخنازير الشوارع صاحبة امرأة لتبدي انزعاجها من هذه الحيوانات التي حولت حياة السكان إلى "كابوس".

إلا أن ساريت شاي بدت متعاطفة مع هذه الحيوانات. وقالت "عندما أصل إلى البيت وأجد أمامي أبداً بقرعة المفاتيح، وعند سماعها لصوت القرعة تغادر المكان".

وأضافت "أنا أقترح أن نُقل إلى الطبيعة حيث يتم تقديم الأكل والماء لها، وأنا مستعدة للتطوع في هذه المهمة. وقالت إيرلان ديجنو المقيمة في حيفا وهي من بين منظمي تظاهرة من المقرر إقامتها الجمعة المقبل أمام مدخل حيفا رفضا لانتشار الخنازير البرية،

حيفا - يحاول رجل مسن إبعاد مجموعة صغيرة من الخنازير البرية التي كانت تحفر الأرض بحثا عن العشب في وضوح النهار بأحد أحياء مدينة حيفا، لكنها أتت أن تغادر.

وتأتي الخنازير لتبحث عن الطعام والماء ما أثار جدلا واسعا لدى سكان المدينة بين مؤيدي لإطعامها أو خائفين منها ويريدون إبعادها عن حياتهم.

وتربض مدينة حيفا الساحلية عند أقدام جبل الكرمل الذي يعيش في أراحه الخنزير البري والتعجب والواوية (ابن أوى) والضبع والنمس، وهي حيوانات محمية قانونا.

وكانت الخنازير طوال السنوات الماضية تتسلل ليلا من أحراج الكرمل إلى أحياء المدينة.

لكنها باتت في الآونة الأخيرة تخرج في وضوح النهار وتسير في بعض أنحاء حيفا وسط الشوارع، وتحفر في أرض الحدائق العامة، وتقلب حاويات القمامة المغلقة حتى تقع أرضا من أجل الحصول على الأكل.

وشاهد مراسلو وكالة فرانس برس مجموعة من الخنازير تقطع الشوارع باطمئنان من دون اكتراث لصوت السيارات أو مرور الناس في الشارع، كما دخلت مطمئنة لحديقة خاصة للسكان في حي كرميلية الراقي.

وقالت أفيثال وهي من سكان الحي "إنها تأتي إلى بيوتنا وحدائقنا، نحن نخشى على الأولاد منها خصوصا خلال فترات اللعب".

تفاعل العديد من
المتابعين والمحبين

للفنانة اللبنانية ميريام

فارس مع مقطع فيديو

نشرته على إنستغرام

تعلن فيه عن إطلاق

تحد جديد يتمثل

في منح أحد معجبيها

فرصة مرافقتها في

كواليس الحفلة التي

ستحييها الأربعماء ضمن

فعاليات موسم الرياض

في السعودية، وما على

الراغبين في المشاركة

في هذا التحدي

سوى أداء أغنية

«حبيبي سعودي»

مع هاشتاغ

#ميريام_فارس_

في السعودية.

أفضل مطاعم العالم
يابانية وصينية

برلين - طالما كان منتقدو الطعام في حالة عشق مع اليابان، وقائمة "لا ليست" (La liste) التي تضم أسماء أفضل ألف مطعم في العالم سنويا، ليست مستثناة منها في ظل تصنيفاتها لعام 2019.

وحصلت اليابان على 148 موقعا على القائمة بما في ذلك اثنان من أصل المطاعم الأربعة التي تحتل المراتب الأولى. غير أنه في ظل وجود 142

مطعم لم تكن الصين متأخرة للغاية. ويشير هذا الأمر إلى وجهة جديدة مزدهرة للسياح الذين يتتبعون استكشاف أنواع الطعام.

وتحتل الدولتان معا ما يصل إلى 30 بالمئة من القائمة. وتجمع قائمة "لا ليست"، التي تعتبر النظير الفرنسي للقائمة البريطانية

"أفضل 50 مطعما في العالم"، معلومات من أكثر من 500 كتاب إرشادي. كما تجمع القائمة الفرنسية معلومات من ملايين المراجعات الإلكترونية.

وتفتخر القائمة باشمال المزيد من الكيانات من دول نامية أكثر من غيرها من أدلة المطاعم. ومن هذه الدول أنغولا والمغرب وأوروغواي.

وحصلت المطاعم الأربعة الأولى في التصنيف على نفس مجموع النقاط، ومن بينها، بشكل غير مستغرب، مطعم يقع في باريس يسمى "جاي ساوفي".

أما المطاعم الثلاثة الأخرى فهي: المختافسان اليابانيان "ريوجين" و"سوجالابو" والأميركي "لو برناردين" بنيويورك.

فندق على شكل
قيثارة في فلوريدا

برلين - قبل سنوات قليلة دُنن جون غراهام، الذي كان يعزف في فريق "ذا رامروز" لموسيقي الروك في ستينات القرن الماضي، في نعش على شكل قيثارة.

فإذا كنت من محبي الموسيقى، لكن لم تتصرف على هذا النحو، فيمكنك الآن النوم داخل قيثارة والمغادرة صباحا، وذلك في فندق "ساممبل هارد روك هوتيل أند كازينو" في هوليوود بولاية فلوريدا الأمريكية.

والفندق مصمم على شكل قيثارة، يبلغ ارتفاعه 140 مترا، وهو جزء من أكبر مجمع فنادق يقع بين فورت لودردال وميامي.

ويقول مجلس السياحة المحلي إن فندق "ساممبل هارد روك هوتيل أند كازينو" المصمم على شكل الآلة العملاقة يضاء في المساء فتشكل السماء بسنة أشعة ضوئية تمثل أوتار القيثارة.



امرأة تلتقط صورة لها أثناء زيارتها لسوق عيد الميلاد في أبريل، بشمال العراق